

لسان العرب

(هول) الهَوَلُ المخافة من الأَمْر لا يَدْرِي ما يَهْجِمُ عليه منه كَهَوَلِ الليل وهَوَلِ البحر والجمع أَهْوَالٌ وهُوُولٌ والهَوُوُولُ جمع هَوُولٍ وَأَنشد أَبو زيد رَحَلْنَا من بلاد بني تميم إِلَيْكَ ولم تَكْءَدْنَا الهَوُوُولُ يهْمزون الواو لانضمامها والهَيْلَةَ الهَوُولُ وهالَني الأَمْرُ يَهْوُلُني هَوُولًا أَفَزَعَنِي وقوله وَيَهَاءُ فِدَاءٌ لَكَ يا فَضالَةَ أَجْرَهُ الرُّمَحَ ولا تُهالَهُ فَتَح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها واختاروا الفتحة لأَنها من جنس الألف التي قبلها فلما تحرَّكت اللام لم يلتق ساكنان فتحدف الألف للالتقائهما قال ابن سيده فَأَما قول الآخر إِضْرِبَ عَنكَ الهُمُومَ طارِقَهَا مَضْرِبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسَ فَإِنَّ ابن جنبي قال هو مَدْفُوعٌ مصنوع عند عامة أَصحابنا ولا رواية تثبت به وَأَيضًا فَإِنَّه ضعيف ساقط في القياس وذلك لأَن التَأْكِيدَ من مواضع الإِطْناب والإِسْهاب فلا يَلِيقُ به الحَذْفُ والاختصار فَإِذا كان السماعُ والقياسُ يدفعان هذا التَأْوِيلَ وَجَبَ إِلْغاؤه والعُدُولُ إِلى غيره مما كثر استعماله وصحَّ قِياسه وهَوُولٌ هائلٌ ومَهْوُولٌ وكَرِهَها بعضهم وقد جاء في الشعر الفصح والتَّهْوِيلُ والتَّهْوِيلُ الأَزْهَرِيٌّ أَمْرٌ هائلٌ ولا يقال مَهْوُولٌ إِلا أَن الشاعر قد قال ومَهْوُولٍ مِنَ المَناهِلِ وَحَشِيهِ ذِي عَراقِيبَ أَجِنَّ مَدْفُوعًا فَانِ وتفسير المَهْوُولِ أَي فيه هَوُولٌ والعرب إِذا كان الشيء هَوُولًا أَخرجوه على فاعِلٍ مثل دارِعَ لذي الدَّرْعِ وَإِنْ كان فيه أَوْ عليه أَخرجوه على مَفْعُولٍ كقولك مَجْنُونٌ فيه ذاك ومَدْفُوعٌ يُونُ عليه ذاك ومكان مَهْيَلٍ أَي مَخْوُوفٍ قال رؤبة مَهْيَلٌ أَفِيافٍ لَهَا فُيُوفٌ .

(* قوله « قال رؤبة إلخ » نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال هذا تصحيف وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بوحدة والمهبل المنقطع بين أَرْضين) . وكذلك مكان مَهالٍ قال أُمِيَّةُ بنُ أَبِي عائِدِ الهذلي أَلَا يا لَقَوْمِي لَطِيفِ الخِيالِ أَرَقَّ من نازِحِ ذِي دَلالِ أَجازَ إِلينا على بُعْدِهِ مَهْاوِيَّ خَرَقِ مَهْابِ مَهالِ ويقال اسْتَهالَ فلان كذا يَسْتَهِيلُه ويقال يَسْتَهْوِلُه والجِيْدُ يَسْتَهِيلُه وهُلَاتُه فَاهْتالَ أَفزعته ففزع وقد هَوَّسَ لَ عليه والتَّهْوِيلُ والتَّهْوِيلُ ما هَوَّسَ لَ به قال على تَهْاوِيْلَ لَهَا تَهْوِيلُ التَّهْاوِيْلُ جماعة التَّهْوِيلِ وهو ما هالكَ من شيء وهَوَّسَ القومُ على الرجل وفي حديث أَبي سفيان أَن محمداً لم يُنْاكَرْ أَحَدًا قطُّ إِلا كانت معه الأَهْوَالُ هي جمع هَوُولٍ وهو الخوف والأَمْرُ الشَّدِيدُ وفي حديث أَبي ذرٍّ لا أَهْوُولَ نَزَّكَ أَي لا أُخيفُكَ فلا تَخَفْ مِنِّي وفي حديث الوَحْيِ فَهُلَاتُ أَي خِفَّتْ ورُعِبَتْ

كقُلَاتُ من القَوولِ وهَوَّوْلُ الأَمْرِ شذَّعَهُ والهَوْلَةُ من النساءِ التي تَهْوُلُ الناظرَ من حسنِها قال أُمِيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدِ الهذلي بِدِيَّضَاءُ صَافِيَةٍ المَدَامِيعِ هَوْلَةٌ للناظرين كدُرَّةِ الغَوَّوَصِ وَوَجَّهَهُ هَوْلَةٌ من الهَوْلِ أَي عَجَبَ أَبُو عمرو يقال ما هو إِلاَّ هَوْلَةٌ من الهَوْلِ إِذَا كانَ كَرِيهَ المنظرِ والهَوْلَةُ ما يَفزَعُ به الصبي وكل ما هالكٌ يسمَّى هَوْلَةً قال الكميِّتُ كَهَوْلَةٍ ما أَوْقَدَ المُحْلِفُونَ لَدَى الحالِفِينَ وما هَوَّوْلُوا وهَوَّوْلَ على الرجلِ حَمَلَ وناقَةَ خِوْلُ الجَنانِ حديدَةٌ وَتَهَوَّوْلَ للناقَةِ تَهَوَّوْلًا تشبُّهَ لها بالسَّبُعِ ليكونَ أَرَأَمَ لها على الذي تُرَأَمُ عليه وهو مثلُ تَذَأَأَّتْ لها تَذَوُّوبًا إِذَا لبستَ لها لباسًا تَتَشَبَّهُ بالذئبِ قال وهو أَن تَسْتَخْفِي لها إِذَا ظَأَّرَتْها على ولدِ غيرها فَتَشَبَّهَتْ لها بالسَّبُعِ فيكونَ أَرَأَمَ لها عليه والتَّهَوَّوْلُ زينةُ التَّصاوِيرِ والنُّقُوشِ والوَشْيِ والسلاحِ والثيابِ والحَلَمِيِّ واحدها تَهَوَّوْلٌ والتَّهَوَّوْلُ الأَلوانُ المختلفةُ من الأَصْفَرِ والأَحْمَرِ وهَوَّوْلَتِ المَرأةُ تَزِينتْ بزينَةِ اللَّبَاسِ والحَلَمِيِّ قال وهَوَّوْلَتُ من رَيِّطِها تَهَوَّوْلًا والتَّهَوَّوْلُ ما على الهَوادِجِ من الصوفِ الأَحْمَرِ والأَخْضَرِ والأَصْفَرِ ويقالُ للرِّياضِ إِذَا تَزِينتْ بِرَنَدِها وَأَزاهِيرِها من بَينِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَبْيَضٍ وَأَخْضَرٍ قد علاها تَهَوَّوْلًا وقالَ عبدُ المِسيحِ بنُ عَسَلَةَ فيما أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ من الأَلوانِ وفي المِحْكمِ يَصِفُ نباتًا وَعازِبٌ قد عَلا التَّهَوَّوْلُ جَنَدِيَّتَهُ لا تَنفَعُ النَّعْلُ في رِقْوَاقِيهِ الحافِي ومثله لَعدي حَتى تَعاونَ مُسْتَكٌ له زَهْرٌ من التَّهَوَّوْلِ شَكَلُ العِهْنِ في التَّوَمِ وروى الأَزْهريُّ بِإِسْنادِهِ عن ابنِ مَسْعُودٍ في قولِهِ D ولقد رآه نَزَلَةً أُخْرى قال قال رسولُ اللَّهِ ﷺ رأيتُ جَبْريلَ E سِتِّ مائةِ جَناحٍ يَنْتَشِرُ من ريشِهِ التَّهَوَّوْلُ والدرُّ والياقوتُ أَي الأَشياءُ المختلفةُ الأَلوانِ أَرادَ بالتَّهَوَّوْلِ تَزايينَ ريشِهِ وما فيه من صَفرةٍ وحمرةٍ وبِياضٍ وخضرةٍ مثلَ تَهَوَّوْلِ الرِّياضِ ويقالُ لما يَخْرُجُ من أَلوانِ الزَّهْرِ في الرِّياضِ التَّهَوَّوْلِ واحدها تَهَوَّوْلٌ وأصلُها ما يَهْوُلُ الإِنسانَ ويَحيرُهُ والتَّهَوَّوْلُ شَيْءٌ كانَ يَفْعَلُ في الجاهليَّةِ كانوا إِذَا أَرادوا أَن يَسْتَحْلِفاوا الرِّجالَ أَوْ قَدُّوا نارًا وَأَلْقَوْا فيها مِلاحًا والمُهَوَّوْلُ المِحلِّفُ وكانَ في الجاهليَّةِ لكلِّ قومٍ نارٌ وعليها سَدَنَةٌ فكانَ إِذَا وَقَعَ بَينَ الرِّجالِ خُصومةٌ جاءَ إِلى النارِ فيحْلِفُ عَندَها .

(* قوله يَحْلِفُ عَندَها أَي الخِصْمُ) وكانَ السَّدَنَةُ يَطْرَحونَ فيها مِلاحًا من حيثِ لا يَشعُرُ يَهَوَّوْلونَ بها عليه واسمُ تلكِ النارِ الهَوْلَةُ بِالضمِّ التَّهْذِيبُ كانتِ الهَوْلَةُ نارًا يُوْقِدونها عَندَ الحَلِيفِ وَيُلَاقونَ فيها مِلاحًا فيَتَفَقَّعُ يَهَوَّوْلونَ بها وكذلكَ إِذَا اسْتَحْلَفوا رِجالًا قالَ أَوْسُ بنُ حِجرٍ يَصِفُ حِمارًا وحشًا إِذا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِرِوَجِّهِه كَمَا صَدَّ عَن نارِ المُهَوَّوْلِ حالِفٌ وهَيْلُ السِّكرانِ يَهالُ إِذَا رَأى

تَهَاوِيل فِي سِكرِهِ فَيَفْزَعُ لَهَا وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا وَشَارِبَهَا تَمَشَّيَ فِي مَفَاصِلِهِ
وَتَغْشَى سَنَاسِينَ صُلَابِيَهُ حَتَّى يُهَالَا وَرَجُلٌ هَوَلَوَلٌ خَفِيفٌ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ
فَعَلًا عَمَلٌ وَأَنْشَدَ هَوَلَوَلٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ وَالْمَعْرُوفُ هَوَلَوَلٌ وَالْهَالُ
فُوهٌ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ وَالْهَالَةُ دَارَةُ الْقَمَرِ وَالْهَالَةُ الشَّمْسُ مَعْرِفَةُ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَمُنْذَتَخَبٌ كَأَنَّ هَالَةَ أُمَّهُ سَبَاهِي الْفُؤَادِ مَا يَعْيشُ بِمَعْقُولٍ
وَيُرَوَّى أُمَّهُ يَرِيدُ أَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّهَا نَتَجَّتْهُ الشَّمْسُ وَمُنْذَتَخَبٌ حَذِرٌ كَأَنَّهَا مِنْ
ذَكَاءِ فَلَابِهِ وَشُهُومَتِهِ فَرَعٌ وَسَبَاهِي الْفُؤَادِ مُدَلَّسَهُ غَافِلُهُ إِلَّا مِنَ الْمَرَحِ وَهُوَ
مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْهَالَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَهَالٌ مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ